ألف ملك البيت المعمور وسبعون ألف ملك الكعبة لا يعودون إلى يوم القيامة وروي هذا أيضا عن الضحاك ومقاتل وعطاء ومما لا نعلمه أرض السمسمة التي ذكر عنها الشيخ الأكبر قدس سره ما ذكر وجابرصا وجابلقا حسبما ذكره غير واحد وإن زعمت أن ذلك من الخرافات كالذي ذكره عصرينا رئيس الطائفة الذين سموا أنفسهم بالكشفية ودعاهم أعداؤهم من الإمامية بالكفشية في غالب كتبه مما تضحك منه لعمر أبيك الثكلي ويتمنى العالم عند سماعه لمزيد حيائه من الجهلة نزوله إلى الأرض السفلى فاقنع بما جاء في الآثار ولا يثنينك عنه شبه الفلاسفة إذا صح سنده فإنها كسراب بقيعة والذي أظنه أنه ليس أحد من الكفار فضلا عن المؤمنين يشك في أن ﷲ تعالى خلقا لا نعلمهم ليحتاج إلى إيراد الشواهد على ذلك ويجوز أن يكون المراد بهذا الخلق الخلق في الجنة أي ويخلق في الجنة غير ما ذكر من النعم الدنيوية ما لا تعلمون أي ما ليس من شأنكم أن تعلموه وهو ما أشير إليه بقوله صلى اﷲ تعالى عليه وسلم حكاية عن اﷲ تعالى : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

وعلى اﷲ قصد السبيل القصد مصدر بمعنى الفاعل يقال : سبيل قصد وقاصد أي مستقيم كأنه يقصد الوجه الذي يؤمه السالك ولا يعدل عنه فهو نحو نهر جار وطريق سائر و على للوجوب مجازا والكلام على حذف مضاف أي متحتم عليه تعالى متعين كالأمر الواجب لسبق الوعد بيان وقيل : هداية الطريق المستقيم الموصل لمن سلكه إلى الحق الذي هو التوحيد بنصب الأدلة وإرسال الرسل عليهم السلام وإنزال الكتب لدعوة الناس إليه أو هو مصدر بمعنى الإقامة والتعديل على على حالها المار إلا أنه لا حاجة إلى تقدير المضاف أي عليه سبحانه تقويم السبيل وتعديلها أي جعلها بحيث يصل سالكها إلى الحق على حد صغر البعوضة وكبر الفيل وحقيقته راجعة إلى ما ذكر من نصب الأدلة وإرسال الرسل عليهم السلام وإنزال الكتب .

وجوز أن يكون القصد بمعنى القاصد أي المستقيم كما في التفسير الأول و على ليست للوجوب واللزوم والمعنى أن قصد للسبيل ومستقيمه موصل إليه تعالى ومار عليه سبحانه وفيه تشبيه ما يدل على اﷲ D بطريق مستقيم شأنه ذلك وقد ذكر نحو هذا ابن عطية وهو كما ترى وأل في السبيل للجنس عند كثير فهو شامل للمستقيم وغير وإضافة القصد بمعنى المستقيم إليه من إضافة العام إلى الخاص وإضافة الصفة إلى الموصوف خلاف الظاهر على ما قيل وقيل : أل للعهد والمراد سبيل الشرع وقوله تعالى : ومنها جائر أي عادل عن المحجة منحرف عن الحق لا يوصل سالكه إليه ظاهر في إرادة الجنس إذ البعضية إنما تتأتى على ذلك فإن الجائر

على إرادة العهد ليس من ذلك بل قسيمه ومن أراده أعاد الضمير على المطلق الذي في ضمن ذلك المقيد أو على المذكور بتقدير مضاف أي ومن جنسها جائر وقال ابن عطية : يحتمل أن يعود على سبيل الشرع والمراد بهذا البعض فرق الضلالة من أمة محمد صلى ا تعالى عليه وسلم وهو جائر عن قصد السبيل وزعم بعضهم أن الضمير يعود على الخلائق أي ومن الخلائق جائر عن الحق وأيد بقراءة عيسى ورويت عن ابن مسعود ومنكم وأخرجها ابن الأنباري في المصاحف عن علي كرم ا تعالى وجهه لكن بالفاء بدل الواو وليس بذاك والتأنيث لأن السبيل تؤنث وتذكر والجار والمجرور قيل خبر مقدم و جائر مبتدأ مؤخر وقيل : هو في محل رفع بالإبتداء إما باعتبار مضمونه وإما بتقدير الموصوف أي بعض السبيل